mroftalp htehaB ni knil muideM

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة حنين الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

قسمة الغنائم بالجعرانة. قسمة الغنائم بالجعرانة. عرفنا فيما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله له مكة ودخل اهلها في الاسلام. علم ان جموعا متجمعة في وادي حنين وحق - 00:00:20

قول الطائف تريد غزو النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وتجهز صلى الله عليه عليه وسلم لملاقاتهم قبل ان يصلوا اليه في مكة. وتوجه اليهم وقد تجمعوا في حنين في وادي حنين. فحصل بينه وبين - 00:00:50

انهم اللقاء في اول الامر كانت الهزيمة للمسلمين. لان مسلمين استكثروا جيشهم. وظنوا ان الغلبة لهم لكثرة جيشهم ما اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من جيش الذي ترون الجيش الذي توجه به الى حنين. اثنى عشر الف مقاتل. وقال - 00:01:20

قال بعضهم لن نهزم اليوم من قلة. فانهزموا في اول المعركة ولم يثبت الا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه افراد يعدون على الاصابع. من المهاجرين ومن ال بيته صلى الله عليه وسلم كعمه وابن عمه وابي بكر وعمر رضي الله عن الجميع - 00:02:00

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العباس ان ينادي المسلمين فتراجعوا. فحصلت المناوشة بينه وبين الكفار فانهزم الكفار وولوا ادبار وتركوا خلفهم المال العظيم. والنساء والاطفال فصارت غنيمة للمسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم لما اخبر بانه - 00:02:30

هم تجمعوا واحضروا ما لديهم من اموال واولاد ونساء قال عليه الصلاة والسلام تلك غنيمتكم غدا ان شاء الله. وانهزم الكفار فارسل صلى الله عليه وسلم سرايا لملاحقتهم الكثير الغالب منهم توجهوا الى الطائف فتوجه اليهم صلى الله عليه وسلم بغالب الجيش - 00:03:10

الى الطائف وحاصر الطائف مدة طويلة ولم يتيسر له الفتح فقال له بعض الصحابة رضي الله عنهم ادع يا رسول الله على ثقيف الطائف استعصوا عليه. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد ثقيفا واتي بهم - 00:03:50

عليه الصلاة والسلام. ما دعا عليهم وانما دعا لهم بالخير. الرؤوف الرحيم بالامة. ثم الى الجعرانة حيث ارسل السبي والغنائم وارسل معها بعض الجيش لحمايتها وحراستها. ونزل في الجعرانة وقام بقسمة الغنائم صلى الله - 00:04:20

عليه وسلم كما سيأتي واعطى عليه الصلاة والسلام عطاء من ايخشى الفقر. اعطى صلى الله عليه وسلم صفوان ابن امية ذاك الرجل الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فابى وقال - 00:04:50

امهلني شهرين يا رسول الله. قال انت في المهلة اربعة اشهر. اعطاه مئة من الابل ثم مئة من الابل ثم مئة من الابل. ثلاث مئة من الابل عطية لرجل واحد. وهو عليه الصلاة والسلام - 00:05:20

يمر عليه الشهر والشهر يرون الهلال والهلال والهلال ثلاثة اهلة ففي شهرين وما اوقد في بيته صلى الله عليه وسلم نار لا يدخر لنفسه شيئا عليه الصلاة والسلام. واعطى رجلا غنما بين جبلين. فذهب ذلك - 00:05:40

الرجل الى قومه وقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر فهو لا قيمة للدنيا عنده. وانما يتألف بها المؤلفة قلوبهم عليه الصلاة والسلام. نعم. ولما عاد رسول الله صلى الله عليه - 00:06:10

وسلم بعد رفع الحصار عن الطائف مكث بالجعرانة بضع عشرة ليلة لا يقسم الغنائم ويتأنى بها بضع عشر قراءة ليلة يعني فوق العشر الليالي فوق الاحدى عشر ودون التسعة عشرة. ايام - 00:06:40

طويلة ينتظر لعل هوازن تأتي تعتذر وتدخل في الاسلام فيرد عليهم اموالهم صلى الله عليه وسلم ونساءهم. لانه ما له هدف في المال والسبي. من النساء والاطفال من الناس ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ليدخلوا الجنة. هدفه ان يدخل - 00:07:00

الناس في طاعة الله وطاعة رسوله يدخل الجنة. ما له نظر في الاموال ولا يريدها. وكما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا. ما بعثه ليجمع الاموات - 00:07:30

وعمر رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز الذي سار بالناس بسيرة الخلفاء الراشدين انا من قبله لا يضع الجزية عمن اسلم. لان الاصل ان توضع الجزية عمن اسلم لان نضع الجزية - 00:07:50

ليتعلموا ولينظروا في تعاليم الاسلام ليدخلوا في الدين. فاذا وضعنا عليه حفظنا عليهم الجزية لاجل ان نحميهم ولاجل ان يعرفوا الاسلام عن قرب واذا عرف العاقل تعاليم الاسلام اعتنقه. لانه خير كله. ما في - 00:08:10

لا ولا فيه اغلال ولا فيه صعوبة وانما هو يسير مع العقل السليم باذن الله. وكما قال العربي ما حرم الاسلام والله ما حرم الاسلام شيئا وقلت ليته احله. ولا احل - 00:08:40

الاسلام شيئا وقلت ليته حرمه. يعني يسير مع العقل السليم باذن الله ولما قال لتولى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه وضع الجزء يتأمن اسلم. قال نريد منهم الاسلام فاذا اسلموا لا نضع عليهم الجزية - 00:09:00

فكانت خزينة بيت المال جل ما فيها هذه الجزية. الجزية من الكفار معقولة هذي مال لمال المسلمين. جزية من مسلم لا منع عمر رضي الله عنه دخوله ابيت المال خلا بيت المال صار ما فيه مال الناس تكاثروا ودخلوا في دين الله واسلموا ما - 00:09:30

ما يدفعون شيء فكتب له بعض ولاته يا امير المؤمنين لولا نضع الجزية عمن اسلم لان بيت المال ما فيه شيء الان. من كانت عليه جزية واسلم نبقى الجزية على ما كان عليه - 00:10:00

حتى يكون بيت المال فيه نفقات فيه مال. فعمر رضي الله عنه رد عليه وقال قبح الله رأيك. هذا رأي قبيح. وهو رأي اسلامي. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثوا - 00:10:20

ما بعثه يجمع الاموال عشان نجمع وانما بعثه ليهدل بني ادم ويدعو الى الله اه الجن والانس الى عبادة الله وحده. وهذا هو الهدف وعمر يقول عن نفسه اقل من ان يدخل الناس في دين الله في ولايته. يقول - 00:10:50

ليت الناس كلهم يدخلون ونعطيهم ما لدينا رضي الله عنه ورحمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم المشرع للامة والمبين بانه لا هدف له في المال ولا في السبي ولا في - 00:11:20

النساء ولا في الاطفال وانما رغبته ان يشهد الناس ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الغنائم الكثيرة كما تقدم لنا. بالالاف الكثيرة غنائم غنائم حنين لانهم جمعوا كل ما لديهم من اموال واحضروها وكانهم احضروها وسلموها للمسلمين غنيمة لعلهم - 00:11:40

يأتون يعتذرون ويسلمون ليحرزوا اموالهم لنعطيهم اموالهم ونساءهم واطفالهم يتأخروا فقسم صلى الله عليه وسلم تأخر في القسمة بضع عشرة ليلة في في جعرانة لعلهم يأتون ما اتى فقسم صلى الله عليه وسلم نعم. ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رفع الحصار عن - 00:12:10

مكث بالجعرانة بظع عشرة ليلة لا يقسم الغنائم ويتأنى بها يبتغي ان يقدم عليه وفد تائبين في حرزوا ما فقدوا ولكنه لم يجيئه احد فبدأ بقسمة المال ليسكت متطلعين من من رؤساء القبائل المتطلعين يريدون مال ناس حديثوا عهدا بالاسلام يبون مال يبون - 00:12:40

يبون غنم يبون فضة. نعم. فكان المؤلفة قلوبهم اول من اول من اعطي وحضر بالانصبة الجزلة. واعطي ابا سفيان بن حرب اربعين اوقية ومئة من الابل. فقال ابني يزيد فاعطاه مثلها. فقال - 00:13:10

قال ابني معاوية فاعطاه مثلها. واعطى حكيم ابن حزام مئة من الابل. ثم سأله مائة اخرى فاعطاها اياه حزام اعطاه مئة من الابل ثم

اعطاه مئة اخرى مئتين. وابو سفيان واولاده ثلاث مئة من الابل. نعم - 00:13:30
واعطى صفوان ابن امية مئة من الابل ثم مئة ثم مئة. كذا كذا في الشفاء. واعطى الحارث ابن الحارث ابن كلدة مئة ثم مئة ثم مئة ثلاث مئة. لصفوان ابن امية الذي استعار منه الادرى. استعار - 00:13:50
منه الادرع قال غصبا يا محمد قال عليه الصلاة والسلام لا بل عرية مؤداة تعيرنا اياها عارية ولا نأخذها غصب واعطى الحارث ابن الحارث ابن كلدة مئة من الابل وكذلك اعطى رجالا من رؤساء قريش وغيرها من - 00:14:10
مئة مئة من الابل واعطى مئة مئة يعني كان عطاؤه بمئة من الابل ما يعطي بالواحدة والثنتين والعشر والعشرين عليه الصلاة والسلام. واعطى اخرين خمسين خمسين واربعين اربعين حتى شاع في الناس ان محمدا يعطي عطاء - 00:14:30
من يخاف من لا يخاف الفقر فازدحمت ما يخاف الفقر نعم حتى شاع حتى شاع في الناس ان محمدا يعطي عطاء ما يخاف الفقر فازدحمت عليه الاعراب يطلبون المال حتى اضطروه الى الى شجرة - 00:14:50
فانتزعت ردائه يعني تزاحموا حوله عليه الصلاة والسلام. فانتزعت رداؤه فقال الشجرة الاذاعة لانهم ضايقوه حتى قربوا من الشجرة وتعلق ردائه بالشجرة. فقال ايها الناس ردوا علي ردائي فوالذي نفسي بيده لو كان عندي شجرة شجرة هامة نعمل لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا - 00:15:10
ولا كذابا. ثم قام الى جنب بعيره فاخذ من سنامه وبرة. فجعلها بين شعرة يعني من سنام البعير نعم. فجعلها بين اصبعيه ثم رفعها فقال ايها الناس والله ما لي من فيكم ولا هذه الوبرة الا الخمس - 00:15:40
مردود عليكم. وبعد اعطاء المؤلفة قلوبهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت باحضار الغنائم ثم فرض على الناس فرضها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل اربعا من الابل واربعين شاة فان كان - 00:16:00
فارسا اخذ اثني عشر بعيرا وعشرين ومئة شاة. يعني لما قسم على العموم صار نصيب كل واحد اربع من الابل تعيشات ان الخير كثير. وان كان فارس اعطاه اربع واربع واربع اثنى عشر - 00:16:20
لفرسه وسهم له. والراجل والذي على الابل اعطاه سهما واحدا سهم الواحد اربعة من الابل واربعين شاة. نعم. كانت هذه القسمة مبنية على سياسة حكيمة فان في الدنيا اقواما كثيرين يقادون الى الحق من بطونهم لا من عقولهم. عادونا الى الحق والى الجنة من بطون - 00:16:40
يعني تعطيهم ما ياكلون يدخلون. تمنع عنهم الدنيا ينفرون. لان الناس يختلفون نعم وكما تهدى فكما تهدى الدواب الى طريقها بحزمة برسيبن تظل تمد اليها فمها حتى تدخل حظيرتها امنة. فكذلك هذه الاصناف من البشر تحتاج الى - 00:17:10
فنون من الاغراء حتى تستأنس بالايمان وتهش له. الانصار تجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه القسمة حيث اثر بها صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم الانصار رضي الله عنهم وارضاهم ما ادركوا الهدف الاساسي من هذه القسمة بهذا الشكل - 00:17:40
مع محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهم استغربوا قالوا نحن نقاتل هؤلاء على الاسلام وحينما جاءت القسمة يعطى الواحد منهم مئة من الابل ومئة من الابل ونحن نعطى ثلاث وارباع - 00:18:10
لم هذا؟ يعني استغربوا هذا وتكلموا فيما بينهم رظي الله عنهم يقول سيوف هنا ما يبست من دمائهم. نقاتلهم. حينما جاءت الغنيمة صارت لهم دوننا فوجدوا في انفسهم لكنهم رظي الله عنهم ما سكتوا ما سكتوا اتوا الى النبي صلى الله - 00:18:30
عليه وسلم ليستكشفوا الامر وليتضحوا الحقيقة والهدف من هذه القسمة لانه يعرفون انه اعدل الخلق على الاطلاق. ما يمكن يجور ولا يظلم عليه الصلاة والسلام فهو معصوم. ما يعطي الا لهدف وحكمة عليه الصلاة - 00:19:00
والسلام الانصار الانصار تجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه السياسة لم تفهم اول الامر فاطلقت فاطلقت السنة شتى بالاعتراض. وكان الانصار ممن وقعت عليهم مغارم هذه السياسة - 00:19:20
لقد حرموا جميعا اعطية حنين وهم الذين نودوا وقت الشدة فطاروا يقاتلون مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تبدل الفراق انتصارا وها هم اولئك يرون ايدي الفارين ملأى. واما هم فلم يمنحوا شيئا قط. اللي فروا - 00:19:40

يوم حنين اعطوا مئات من الابل. واللي صفوا وقفوا مع مع النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطوا شيء. لما؟ ما ما ظهر لهم الحكمة. نعم. روى ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:00
ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب. ولم يكن في الانصار منها شيء. وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقى والله رسول الله صلى الله عليه والله لقي والله رسول الله صلى - 00:20:20
الله عليه وسلم قومه يقول يعني انه تركنا لانه لقي قومه فاعطاهم العطايا ونحن ما عطانا شيء. نعم. فدخل عليه سعد بن عبادة فقال هذا زعيم الانصار رضي الله عنه وارضاه - 00:20:40
هو سعد ابن معاذ وسعد ابن معاذ توفي قبل هذا رضي الله عنه. وسعد ابن عبادة دخل على صلى الله عليه وسلم ليخبره بحديث الناس حتى يكون على بصيرة ويبين الحق لانه يعرف سعد رضي الله عنه ان - 00:21:00
حق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن خفي عليهم فيريد الايضاح والبيان. فدخل فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفي الذي اصبت - 00:21:20
قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب. ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء. قال فاين انت من ذاك يا سعد من ذلك يا سعد ما رأيك انت يا سعد؟ قال ما تقول انت؟ يعني سعد رضي الله عنه يقول ان الانصار - 00:21:40
صار قالوا كذا وكذا يا رسول الله. قال وانت ماذا تقول؟ قال انا واحد من قومي. ما اختلف عنهم. اخبرهم الصدق رضي الله عنه انا واحد منهم ما من كانه يقول اني ما انتقدت عليهم ولعبتهم بهذا القول لكن اردت ان استوضح منك يا رسول - 00:22:00
رسول الله اين انت؟ قال فاين انت من من ذلك يا سعد؟ قال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة. فخرج سعد فجمع الانصار في تلك الحظيرة. فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا - 00:22:20
جاء اخرون فردهم فلما فلما اجتمعوا له اتاه سعد فقال لقد اجتمع لك هذا الحيمر الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد رضي الله عنه اجمع لي الانصار فقط. لا يدخل معهم غيرهم من قبائل العرب. حتى اخاطبهم - 00:22:40
بصراحة وابين لهم وجهة نظري في هذه القسمة سعد رضي الله عنه ادخله هم في الحظيرة جاء من من المهاجرين ما تمكن من ردهم رظي الله عنه تقديرا لهم واحتراما - 00:23:00
لهم لهؤلاء انهم خيار الناس. جعلهم يدخلون. جاء من قبائل العرب الاخرى من غير المهاجرين والانصار ردهم. قال ما ادخل الا انصاري ومن دخل من المهاجرين ما رده. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:20
وقال اجتمع الانصار يا رسول الله. نعم. فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم - 00:23:40
الم اتكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله فاغناكم الله واعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل. يعني الفضل لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم. هو - 00:24:00
عليه الصلاة والسلام ذكر اولا نعمة الله جل وعلا على الانصار بقبولهم النبي صلى الله الله عليه وسلم وما حصل عليهم من السعادة والخير الدنيوي والاخروي. وقال يا معشر الانصار مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم اتكم ظلال - 00:24:20
فهداكم الله. الم اتكم تعبدون الاصنام؟ تشركون كفار فهداكم الله اهو دي للاسلام؟ قالوا بلى الله ورسوله امن يعني المنة لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم وعالة فاغناكم الله الم تكونوا فقراء حينما اتيناكم فتكاثر الخير عندكم والحمد لله - 00:24:50
الو بلى واعداء كانوا متناحرين. الانصار الذين تسموا بهذا الاسم كانوا الاوس والخزرج وكان الاوس والخزرج بينهم الحروب الطاحنة. يقتل بعظهم بعظ وصاروا بعد هذا باسم واحد اخوة متحابين متآلفين. اسمهم الانصار. انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:20
نعم ثم قال الا تجيبوني يا معشر الانصار؟ قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المن والفضل. يقول الا تجيبوني؟ ما لكم سكتم؟ الا تجيبون يعني تردون علي فيما قلت هذه المقالة لكم تقولون ما كان منكم من الخير والفضل - 00:25:50

قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ يعني ما قلت الا حق. كل ما قلته حق. والمنة لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم فليس لنا اي اعتراض على ما قلت يا رسول الله. نعم. قال - 00:26:20

اما والله لو لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم. اتيتنا مكذبا فصدقناك. ومخذولا فنصرناك فاذا فاويناك وعائلا فاسيناك. اوجدتم؟ قال عليه الصلاة والسلام اما والله لو شئت لو اردتم ان تقولوا وتردوا علي مقالتي السابقة وتبينوا ما صار منكم من الفضل والخير - 00:26:40

السبق الى الاسلام لو شئتم لقلتم فلا صدقتم ولا صدقتم. يعني قول حق وصدق تقولون ما في كذب ولا ميل. اتيتنا مكذبا فصدقناك يخبر صلى الله عليه وسلم عن فضل الانصار. يقول لو شئتم قلتم اتيتنا مكذبا يعني كذبك قومك - 00:27:10

فصدقناك وامنا بك وتلك مفخرة عظيمة للانصار رضي الله عنهم. ومخذول اولا فناصرناك كنت مخذول ضعيف ما معك احد يناصرك ولا احد يعاونك وطريد وطريدا فاويناك يعني كانك مطرود خرجت من مكة طريد فاويناك وفرحنا بك - 00:27:40

وعاوناك وعائلا جئتنا من المدينة ما عندك شيء ولا معك مال ولا معك شيء من مالنا وفديناك بما نقدر عليه. ثم بدأ في الموضوع الذي دعاه ها هم اليه صلى الله عليه وسلم بعدما ذكر منة الله وفضل الله جل وعلا عليهم منة عظيمة - 00:28:10

ثم ذكر فظلهم رظي الله عنهم وبين انهم ادوا اداء عظيما ولهم سبق ولهم خير وحصل منهم مناصرة لله ولرسوله. وتلك فضل عظيم للانصار رضي الله او عنهم دخل في الموضوع قال اوجدتم؟ اوجدتم يا معشر - 00:28:40

انصار في انفسكم في لعات من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا. ووكلت ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم - 00:29:10

الذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعبا اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار. فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم. وقالوا رضينا - 00:29:30

حتى اخضلوا لحاهم. فبكى القوم حتى اخذلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا عليه الصلاة والسلام - 00:29:50

استل وسلب ما في نفوسهم مما من الجدة التي وجدوها في انفسهم طيب خاطرهم باحسن كلام عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا يعني شي يسير - 00:30:10

من الدنيا لا قيمة له. وان كان مئات من الابل لا قيمة للدنيا كلها وما فيها. هذي تؤثر على انفسكم يا معشر الانصار ثم اعلى شأن واعظم قدر ولكم فضل عند الله جل وعلا وهذه لا قيمة لها - 00:30:40

هذه الاموال تألفت بها قوما ليسلموا يعني اعطيتها من اجل ان يسلم من لم يسلم منهم. ومن اسلم منهم ليتقوى اسلامه وايمانه الى اسلامكم انتم مسلمون وانتم مؤمنون وانا مطمئن على اسلامكم انه ما يحتاج ان اعطيكم ليتقبل - 00:31:00

انتم في قوة وفي ايمان والدنيا لا قيمة لها عندي ولا عندكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير الان في جعرانة موظع قسمة. هؤلاء يذهبون بالشياه وهؤلاء يذهبون بالاباعر. وانتم تذهبون - 00:31:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها افضل يا معشر الانصار انا واحد منكم انا ما اخذت لنفسي وحرمتكم الا ترضون فيا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم الناس - 00:32:00

الان بعد هذه المعركة والغزوة يتفرقون. كل قبيلة تذهب الى جهتها. طي يذهبون الى اسد يذهبون الى نجد بني اسد. بني سليم يذهبون الى مساكنهم. وهكذا الناس يتفرقون وانتم تذهبون الى رحالكم ومعكم الغنيمة العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعكم الكسب - 00:32:30

كبير معكم الرسول ما معكم شيعة ولا باعر لكن معكم الرسول عليه الصلاة والسلام يكفيكم وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم. فوالذي نفس محمد بيده يقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق. ولو لم يقسم لكنه يقسم زيادة في التأكيد - 00:33:00

والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار. يعني لولا فضل الهجرة ما اتركه. لقلت انا واحد من الانصار. وصرت واحد

منكم وانا معكم لكني اتنازل ولا ارخص حظي ونصيبي من الهجرة لان فضل الهجرة عظيم - 00:33:30
النبي صلى الله عليه وسلم افضل المهاجرين. لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا. وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. يعني لو تفرق الناس وتوزعوا وكل قبيلة وكل جماعة ذهبوا الى شعب كان انا اذهب معكم. اذهب - 00:34:00
اما على الانصار ما اروح مع اهل مكة ولا مع اهل نجد ولا مع اهل كذا ولا مع اهل طي ولا غيره وانما اذهب معكم انا واحد منكم ثم دعا صلى الله عليه وسلم ودعاؤه - 00:34:30
اللهم ارحم الانصار. وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فبكى القوم رضوا ومن زيادة الرضا والفرح بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائه لهم ولابنائهم ولابناء ابناء بكوا من هذا. والمسلم يبكي للحزن ويبكي للفرح - 00:34:50
يبكي للحزن ويبكي للفرح. كما بكى ابو هريرة رضي الله عنه في يوم واحد للامرين ابو هريرة رضي الله عنه كان مسلما ممن لزم النبي صلى الله عليه وسلم دعا امه للاسلام فاسمعته كلاما سيء في رسول الله - 00:35:30
صلى الله عليه وسلم فتأثر وحزن لهذا وخشي على امه ان تكون من اهل النار وان يختم لها بهذا القول الخبيث السيء فتكون من اهل النار. لانها كافرة بالله وبرسوله - 00:36:00
فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حزنا على ما سمع من امه ملتجئا الى النبي صلى الله عليه وسلم لعله يدعو لامه لعل الله ان يهديها. فجاء الى النبي صلى الله - 00:36:20
وعليه وسلم وهو يبكي فقال ما لك يا ابا هريرة؟ قال الامر كذا وكذا. امي اسمعتني فيك كلاما ما تحملته وما اطقته. فبكيت فادعوا الله يا رسول الله لها. فدعا لها - 00:36:40
النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يهديها. مؤمن ابو هريرة يعرف قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيمة دعاءه هذا ذهب مسرعا الى البيت لينظر ماذا حصل؟ بعد دعوة - 00:37:00
المصطفى صلى الله عليه وسلم. فاراد ان يدخل فقالت له امك على رسلك على رسلك لا تستعجل هي تغتسل تغتسل. قبل ان يصلها ابو هريرة. فاغتسلت وخرجت لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فبكى ابو هريرة فرحا بهذه النتيجة السريعة من - 00:37:20
النبي صلى الله عليه وسلم كانت اسرع منه من ذهابه الى النبي ورجوعه. من الله جل وعلا فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم يبكي. فرحا وسرورا باسلام امه. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:50
بان الله جل وعلا استجاب له دعاءه. وهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الانصار لما قال لهم هم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام المختصر لكنه في منتهى التقدير والاحترام - 00:38:10
لهم والتمييز والتفظيل ان الناس يذهبون بالشاة والبعير وانتم يا معشر الانصار معكم محمد صلى الله الله عليه وسلم معكم رسول الله. هو غنيمتكم وهو كسبكم. والدنيا عابرة بمال او - 00:38:30
لكن السعادة الحقة هي السعادة الاخروية والسعادة العظمى ان تكونوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك بكوا رضي الله عنهم وذهب ما في نفوسهم وسروا وفرحوا بهذا الكلام الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عليه الصلاة والسلام لا - 00:38:50
ولا ينطق عن الهوى كلامه حق وصدق. فبكى القوم حتى اخذلوا يعني صارت لحاهم تنطق تقطر من بكائهم من دموعهم رظي الله عنهم تأسفا على جاء في انفسهم وفرحا بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه البشارة العظيمة - 00:39:20
وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما وحظا اكبر قسم واكبر حظ ان يكون الرسول معنا والناس معهم الابل والغنم. ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا وهذا يعطينا درس بان المسلم - 00:39:50
اذا توقع ان اخاه وجد عليه الان يحصل من بين بعض افراد الاسرة او الاقارب او الجيران شيء من حزازة النفوس ثم ينمو ينميه الشيطان عين فلو ان الاخ مسك اخاه او ابن العم مسك ابن عمه او الجار - 00:40:20
ومسك جاره وصارحه. وقال الحقيقة انا وجدت عليك في كذا. وما وجدت لها تفسير واحب ان تبين لي قصدك وهدفك. ذاك يقول لا

والله ما في نفسي عليك اي شيء وانا احبك وانا ادعو لك - 00:40:50
وانا اود لك ما اود لنفسي وما وقع في نفسي عليك اي شيء والامر كذا وكذا اتضح زال ما في النفوس. واذا كل واحد او وجد في نفسه شيء بدأ الشيطان ينميه - 00:41:10
فيفسره ويزيده تفرق الناس وتباعدوا. وما احسن المصارحة فيما يقع بين اقارب او الجيران او الشركاء او الاعوان او الزملاء في امر من الامور الذي قد يجد بعضهم على بعض فيه بعض الشيء. فيحاول ان يمسحه وان يزيل ما في نفس - 00:41:30
باقناعه وايضاح الامر له. فتفرق الانصار صاروا رضي الله عنهم وارضاهم وقد زال ما في نفوسهم من هذه القسمة التي النبي صلى الله عليه وسلم قصد بها التأليف للاسلام. ومن حكمة الله جل وعلا - 00:42:00
تيسيره لرسوله صلى الله عليه وسلم ان وجدت هذه الاموال العظيمة بعد فتح مكة مباشرة لان ما حصلوا من مكة على شيء الا الاسلام وهذي اكبر غنيمة يعني ما حصلوا على غنيمة من مكة مع عظم - 00:42:30
الجهة والخير فيها لكنها اعتقهم صلى الله عليه وسلم. والا لو اراد المال لباع صناديد قريش هؤلاء بيع كل واحد يبيعه على من يريد شراء لأنهم اصبحوا ارقة بين يديه صلى الله عليه وسلم يصنع بهم ما شاء. ان شاء قتلهم وان شاء انعم عليهم وان - 00:42:50
قال افتدوا انفسكم يفتدون انفسهم مثل ما قال له ثمامة ابن مالك ثمامة ابن غثال ان اردت المال فاطلب ما شئت لما جيء به اسير قال ان تمنن تمنن على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم انا - 00:43:20
في سوابق سيئة نحوك ونحو اصحابك. مستحق وان تطلب المال اطلب ما شئت الكثير لانه عسير مربوط في سارية من سواري المسجد وهو امير وملك اليمامة يقول على اهل نجد كلهم ان تطلب المال اطلب فكفار قريش حينما اجتمعوا حوله - 00:43:40
الله عليه وسلم وهو واقف بباب الكعبة يقول لهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ ما هو ظنكم؟ اسراه الحين بين يديك قاتل بيع من قال عليه الصلاة والسلام اختار العظيمة الطيبة المباركة. قال اذهبوا فانتم الطلقاء. لانهم قدموا نحوه الاعمال - 00:44:10
السيئة القبيحة اساءوا اليه اساءة بالغة عليه الصلاة والسلام واطلق سراحهم واعتقهم لله عليه الصلاة والسلام. فهو خرج من مكة ما معه شيء عليه الصلاة والسلام. حتى العتاد والسلاح اخذه عاريا - 00:44:40
اخذ كذا درع من صفوان ابن امية عارية اعطاها للمسلمين فساق الله جل وعلا هذا الخير الذي تألف به. مسلم ما اسلم الا منذ عشرة ايام او اقل يعطيه ثلاث مئة من الابل. ويعطيه ابو سفيان مئة وابنه يزيد مئة وابنه معاوية - 00:45:00
مائة عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الدنيا لا قيمة لها عند الله ولا عند رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما هو يعطيهم ليتألفهم. ويبيت طاويها عليه الصلاة والسلام يا بيتك. جائع ويعطي العطاء الجزيل عليه الصلاة والسلام - 00:45:30
قدوم وفد هوازن جاؤوا لكن بعدما قسما النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي شفاعته صلى الله عليه وسلم لهوازن لدى آآ من عنده شيء من اطفالهم ونسائهم وموقف العرب من ذلك واستجابة المهاجرين - 00:46:00
والانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى قدوم وفد هوازن قدوم وفد هوازن لما نصر الله جل وعلا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:46:30
في حنين بين مكة والطائف. وغنم الرسول صلى الله عليه فيه وسلم والمؤمنون من هذه الغزوة غنائم كثيرة نسا واطفال وابل وغنم وذهب وفضة واموال كثيرة. ثم ان النبي صلى الله - 00:47:00
عليه وسلم ارسل الغنائم هذه الى مأمن الى الجعرانة حتى لا ينطلق اليها الاعداء ويأخذونها على غرة ووكل بها مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم لحراسته والقيام عليها. وتتبع صلى الله عليه وسلم فلول المشركين - 00:47:40
وارسل السرايا وذهب بنفسه عليه الصلاة والسلام ومعه غالب الجيش وحاصر الطائف حصارا طويلا الا انهم كانوا في منعة وطال الحصار واراد صلى الله عليه وسلم تركهم فقال له بعض من حضر ادع يا رسول الله على ثقيف. فقال اللهم - 00:48:20
معهد ثقيفا واتي بهم عليه الصلاة والسلام. شق عليه حصارهم وتعب معهم ولم يدعو عليهم صلى الله عليه وسلم وانما دعا لهم. اللهم اهد ثقيف الهم بالهداية. التي يحبها صلى الله عليه وسلم للثقلين الجن والانس - 00:49:00

فهو يدعوهم الى الله جل وعلا ليهتدوا وليدخلوا الجنة وليفردوا الله جل وعلى اولا بالعبادة. ولا يريد منهم مالا ولا مغنم ولا شيئا من هذا عليه الصلاة والسلام وتحرى صلى الله عليه وسلم بركة دعوته هذه - 00:49:30

ورجع صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة. وانتظر في قسمة الغنم لعلهم يأتون. يرعون يعرفون خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وسماحته وكرمه عليه الصلاة والسلام. ورأفته ورحمته بمن امن - 00:50:00

اتبع الهدى وربما انه بلغهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مع ما شقوا عليه في الحصار حاصرهم حصارا طويلا ولم يدرك منهم شيء وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ثقيف واتي بهم. وانتظر في قسمة الغنائم اياما - 00:50:30

لعلهم يأتون. فلم يأتوا. فقسم الغنائم صلى الله عليه وسلم على ما دله الله جل وعلا عليه. واعطى المؤلفة قلوبهم اكثر وقسم في سائر الناس عليه الصلاة والسلام قسم النسا والاطفال رقة وقسم الاموال - 00:51:00

ابل ولا الغنم والمغانم والمؤلفة قلوبهم اناس لهم من الزكاة كما قال الله جل وعلا وفي قلوبهم وفي الرقاب. وهم اما كافر يركى اسلامه. او كافر يرجى كف شره او مسلم يرجى تقوية اسلامه. او مسلم - 00:51:40

اسلام نظيره. يعني مثيله. ممن لم يسلم. فهم هم يعطونها لا لذواتهم وانما يعطون للاسلام. ولم ليعطي الانصار الا القليل. فكأنهم تأثروا من هذا وكما تقدم لنا صلى الله عليه وسلم وطيب قلوبهم بكلماته الطيبة عليه الصلاة والسلام - 00:52:30

وقال اولئك اتألفهم وانتم وكلتكم الى ما في قلوبكم من الايمان بالله ورسوله الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير؟ وتذهبون انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم انا واحد منكم عليه الصلاة والسلام فطابت نفوسهم - 00:53:10

وراضوا رضي الله عنهم وارضاهم ولما قسم الغنائم واخذ كل نصيبه. جاء وفد هوازن جاء الوفد منهم مسلمون ويطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم رد اموالهم نسائهم واطفالهم وندموا على ما حصل منهم. فقال لها النبي - 00:53:40

الله عليه وسلم ايهما احب اليكم؟ النسا والاولاد ام الاموال اصدقوني في هذا قالوا يا رسول الله لا نعدل باولادنا ونسائنا شيء لا من مال ولا غيره فوعدهم صلى الله عليه وسلم خيرا كما سيأتي بانه سيعطيهم ما صار اليه وما - 00:54:30

ما صار للمهاجرين والانصار واما بقية العرب اثنا عشر الف من العرب عدد الجيش فهو عليه الصلاة والسلام ارجع الامر اليهم الى كل قبيلة ان شاءت ان تتبرع بما صار اليها من غنائم هوازن او - 00:55:00

يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ويعوضها عنها في اول غنيمة يغنمها وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وانه لا يستبد بالامر. ما هؤلاء الوفد ما ارادوا وانما قال ما لي انا وما للمهاجرين وما للانصار ردهم - 00:55:30

وعليكم. واما بقية الناس فارجع اليهم. فان رظوا فبها والا فقد صار لهم ما صار اعطوا ما اعطوا يبين المؤلف رحمه الله تعالى قدوم وفد هواء اصحاب هذه الغنائم. نعم. وبعد توزيع الغنائم اقبل وفد هواز مسلما - 00:56:00

وهم اربعة عشر رجلا عشر رجل يمثلون من خلفهم. نعم. ورأسهم خير من صاد وفيهم ابو برقان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ابو برقان هذا عم - 00:56:40

نبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. اخ لابيه من الرضاعة لا من النسب. نعم فسألوه ان يمن عليهم بالسبي والاموال وكانهم اخذوا هذا الرجل ابو برقان ليتقربوا به الى النبي - 00:57:00

صلى الله عليه وسلم وليستعطفوه بعمه من الرضاعة كما من صلى الله عليه وسلم كانت مع السبي على اخته من الرضاعة فسألوه ان يمن عليهم بالسب والاموال وادلوا اليه بكلام ترق له القلوب. يعني تلطفوا معه - 00:57:20

ما كانوا يحاربونه وكان الكلام بينهم وبينه بالسلاح اصبح بكلام رقيق فيه استعطاف النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفه ربه رؤوف رحيم. نعم اليه بكلام ترق له القلوب فقال ان معي من ترون معي هؤلاء اثنا عشر الف ولا اقول عليهم نعم - 00:57:50

وان احب الحديث الي اصدقه فابناء لا احب ان تصدقونني بما تعتقدونه وترونه خيرا لكم. تبون الابناء والنساء والا تبون الاموال فابنائكم ونسائكم احب اليكم ام اموالكم؟ قالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيئا فقال اذا صليت الغداة اي صلاة الظهر فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله - 00:58:20

الله عليه وسلم الى المؤمنين ونستشفع بالمؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الينا سبينا فلما صلى الغدات قاموا فقالوا ذلك دلهم وارشدهم الى الطريقة التي يستعطفون بها المؤمنين - 00:58:50

اصحاب هذه الغنائم التي الت اليهم. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. وساسأل لكم الناس فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا فهو لرسول الله. فقال - 00:59:10

يقرع ابن حابس اما انا وبنو تميم فلا. هذا كبير بني تميم. يقول لا انا ما اعطيه. النصيب الذي جاء بيده لي ولا اتنازل عنه. نعم. وقال عوينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا. فكذلك - 00:59:30

كبير بني فزارة هو عيينة ابن حصن. قال لا انا ما اعطي. الذي ال الينا لا نتنازل عنه وقال العباس ابن مرداس اما انا وبنو سليم فلا بنو سليم فلا فقالت بنو سليم ما كان - 00:59:50

لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس بن مرداس وهنتموني؟ العباس بن مرداس قلد من قبله قال اما انا وبنو سليم فلا مثل من سبق. فقام بنو سليم وقالوا لا. انت ما تقول عليه - 01:00:10

تقول على نفسك اما ما كان لنا فلرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بلك ولا انت التي تقول علينا فقالوا اما ما كان لنا قال وهنتموني يعني كسرتم عظمي. يعني خجلتموني - 01:00:30

مع الجماعة انا الجماعة الاوائل قالوا عن انفسهم وعن قومهم وانا قلت عني وعن قومي وعنكم لكن انكم انتم رفضتم وهؤلاء اختاروا الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يشكرون على هذا ويثنى عليهم به قالوا ما كان لنا - 01:00:50

فليس لك ولا نفوظك فيه وانما هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء القوم جاؤوا مسلمين؟ هذا من شفاعته صلى الله عليه وسلم لهؤلاء القوم - 01:01:10

عند هؤلاء الغزاة عند الذين توقفوا ورفضوا وقد كنت استأنيت سبيهم وقد خيرت قم فلم يعدلوا بالابناء والنساء شيئا فمن كان عنده جاؤوا مسلمين الان فهم اخوانكم. وجاء او يستعطفونكم وتعرفون اني تأخرت في القسمة رجاء يأتوا فلو جاءوا قبل - 01:01:30

ان يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لملك ان يرد اليهم المغانم لانه ما صارت الى احد وانما هي لله ولرسوله فلو جاءوا قبل القسمة لردها عليهم لكنهم تأخروا وقسم. وقد - 01:02:00

استأنيت سبيهم يعني انتظرت لعلهم يأتون قد خيرتهم فلم يعدلوا بالابناء والنساء شيئا. يقول ما يمكن نرد عليهم الاموال والابناء والنساء جميع وقد قسمت لكني خيرتهم بين ان يختاروا النسا والابناء نردها عليهم وتذهب عليهم الاموال او نرد عليهم - 01:02:20

والاموال وتذهب عليهم الابناء والنساء فيكونون ارقا بايدي المسلمين الذين الت اليهم بالقسمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فمن كان عنده فمن كان عنده منهن شيء فطابت نفسه منهن يعني من السبي من النساء والاطفال. نعم. فطابت نفسه بان يرده فسبيل ذلك - 01:02:50

ليك ومن احب ان يتمسك بحقه فليرد عليهم وله وله بكل فريضة ست فرائض من اول ما يفيء الله علينا وقال الناس قد قد طيبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لا نعرف من رضي منكم ممن - 01:03:20

لم يرضى فارجعوا حتى يرفع يرفع الينا عرفاءكم امركم. فردوا عليهم نساءهم وابنائهم لم عليه الصلاة والسلام من كان عنده شيء من السبب فليرده فان كان بطيب خاطر منه محتسبا فبها وان لم يكن بطيب - 01:03:40

خاطر ويريد فنحن نعوضه من اول فريق من اول غنيمة يفيع الله جل وعلا بها علينا نعطيه يعطيه العوض فقالوا وطيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سمحت انفسنا وسكت - 01:04:00

بعضهم فقال عليه الصلاة والسلام انا لا نعرف هذا من هذا ولكن اذهبوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم فنعرف من سمح بطيب خاطر ومن كان يريد التعويض حتى نعوضه. نعم فارجعوا حتى يرفع الينا عرفائكم امركم. فردوا اليهم نساءهم وابنائهم لم يتخلف منهم احد - 01:04:20

غير عيينة بن حصن فانه ابى ان يرد عجوزا صارت في يديه. منهم ثم ردها بعد ذلك. وكسا رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي

قبطية قبطية بنو عيينة بن حصن - 01:04:50
بني فزارة. رفض ان يرد امرأة كانت معه وقال عنها المؤلف انها عجوز لكنه تمسك بها ثم انه لان بعد هذا يدل على صلابة بعض العرب وانهم تكون بما يقولون وبما وبرأيهم ثم انه لنا بعد هذا وردها. ثم - 01:05:10
انه كسى رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي. تطيبا لخواطرهم وادخالا للسرور عليهم وردهم الى اهليهم النساء والاطفال. ومن المعلوم ان النساء والاطفال اذا صبغوا فانهم يكونون غنيمة للمسلمين. وهذا هو اصل الرق الشرعي. الرق الشرعي ان يكون - 01:05:40
القتال بين المسلمين والكفار فيتغلب المسلمون ويشبو النسا والاطفال من مشركين من الكفار. فيكون هؤلاء سبي يعني غنيمة. والمرأة اذا الت الى الرجل المسلم تكون نصيبه مثلا في الخصمة هو مخير ان شاء استبرأها - 01:06:10
وجعلها له فراشا. امة. والاماء ليس لهن عدل. ما هي بمثل الزوجات. الزوجة ما تجاوز المسلم اربعة. واما السبي لو حصل على شيء كثير بسببي او شراء فهو فان شاء استبرأها بحيضة جعلها فراشا له. وان شاء - 01:06:40
باعها. لانها غنيمة مال. وان شاء زوجها من اراد. على ان يكون اولادها ارقاء له. يعني تنتج له ارقاء. فهذا هو اصل الرق في الاسلام تبي للقتال بين المسلمين والكفار. واما ما يسرق من اهله فليس هذا برقيق ولا يجوز - 01:07:10
استرقاقه. واذا علم المسلم ان هذا مسروق من اهله فلا يجوز له ان يستخدمه لانه حر نعم. العمرة والانصراف الى المدينة فلما فرغ رسول الله صلى الله ولما فرغ رسول الله ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 01:07:40
الغنائم في الجعرانة فهل معتمرا منها فادى العمرة؟ ادى العمرة اعتمر من الجعرانة. قد يقول قائل السيل وراءه. قرن المنازل ميقات اهل الطائف ومن خلفه لما تجاوزه صلى الله عليه وسلم؟ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى - 01:08:10
حنين ثم الى الطائف مقاتلا مجاهدا ثم رجع من الطائف الى الجعرانة لقسمة الغنائم والتوجه الى المدينة. ما كان والله اعلم يريد العمرة ولما اقام في الجعرانة اياما وانتظر وفد هوازن وجاؤوا هناك وقسم - 01:08:40
في جعرانة بدأ له صلى الله عليه وسلم ان يعتمر. فاحرم من الجعرانة وتوجه الى مكة بعمرة ومن مكة توجه الى المدينة. وهكذا من سائل حاجة ما ما يريد حجا ولا عمرة. مثلا جاء من جهة المدينة تجاوز ميقات اهل - 01:09:10
سينا ونزل في جدة لحاجة لتجارة لمعاملة لعلاج لاي غرظ من الاغراظ ما كان يريد العمرة ثم لما وصل الى جدة ورأى ان مكة قريبة منه وما ينبغي له ان - 01:09:40
اعود وما زارها عن له ان يعتمر فانه يحرم من مكانه ولا نقول له ارجع الى الميقات كذلك مثلا من جاء من المشرق من الرياض وما وراءه يريد الطائف ويريد عمل او شغل في الجعرانة او في السيل او فيما بين السيل ومكة مثلا - 01:10:00
الزينة وغيرها مثلا من الاماكن ما كان يريد عمرة جاء ونزل بين الميقات وبين مكة ثم بدا له ان يعتمر. نقول يحرم من مكانه ولا يلزم ان يعود الى الميقات. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر المواقيت قال هن - 01:10:30
يعني هذه المواقيت الاربعة هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد هذا الحج او العمرة. ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ. هذا الشاهد عندنا من كان دون الميقات فمن حيث انشأ نية العمرة. يحرم - 01:11:00
اي مكان جاء جاء من اليمن وتجاوز يلملم هي ميقاته. ولما تجاوزها بدا له وان يعتمر نقول احرم من مكانك. جاء من اليمن يريد العمرة وتجاوز يلملم بدون احرام. ثم اراد ان يحرم نقول ارجع الى الميقات. لم - 01:11:30
لان هذا جاء من تلك الجهة يريد عمرة او حج. فيحرم من الميقات. تجاوز يعود اليه. جاء من وراء الميقات ما يريد حجا ولا عمرة. وتداود الميقات ثم بدأ له ان يحج او يعتمر يحرم من مكانه. ومن كان دون ذلك فمن حيث - 01:12:00
انشأ وهذا عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة لانها دون الميقات الجعرانة هي في نهاية الشرائع بعد الشرائع بقليل. نعم. وانصرف بعد ذلك يعني الى المدينة بعد ان ولى على مكة وابن اسيد وكان رجوعه الى المدينة لست ليال بقين من ذي القعدة عن سعد ابن عسيد وكان الشاب - 01:12:30

الصغير فوق العشرين في حدود العشرين رضي الله عنه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى فيه الكفاءة والنجاة هذا هو الشهامة والصلاح للامارة. فامره على مكة. وعرفنا انه هو - 01:13:00
الذي قال لقد اكرم الله اسيدا حيث لم يسمع هذا النداء. فرق بين رجل حال كفره وحال اسلامه وايمانه بالله. يوم فتح مكة هو جالس مع اثنين معه من صناديد قريش وكبرائهم. ولما صعد بلال رضي الله عنه على الكعبة شرفها الله - 01:13:20
ونادى بكلمة التوحيد. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله الى اخر الاذان. التفت الى صاحبيه وقال لقد اكرم الله اسيدا حيث لم يسمع هذا يرى ان سماع هذا ذلة وانه غلب على امره وان - 01:13:50
يقصد اباه وان اسيد مكرم من الله جل وعلا على حيث مات قبل ان يسمع كلمة التوحيد ثم لما اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على امارة مكة - 01:14:20
وهو عليه الصلاة والسلام القائل خياركم خياركم في الجاهلية اذا فقهوا. خياركم في اسلام هم خياركم في الجاهلية اذا فقهوا. اذا تعلموا وتفقهوا لانهم ما نالوا الرئاسة والسياسة هذا في الجاهلية الا لما اتصفوا به من الصفات الحسنة ثم لما من الله عليهم بالاسلام وصفاتهم - 01:14:40
سابقة معهم صاروا يصلحون للقيادة والامارة. فامره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة. وامره على الحج في السنة الثامنة من الهجرة. لانه حينما انصرف الى المدينة قرب وقت الحج. انصرف في ذي القعدة - 01:15:10
ما رأى صلى الله عليه وسلم ان يحج تلك السنة ولا السنة التاسعة لانه كان يحج المشركون هنا والمسلمون يحجون مكة فما احب صلى الله عليه وسلم ان يحج معه احد من المشركين او لامر - 01:15:30
اخر لانه كان النسي اخلف الحساب عليهم فكانوا يحجون في غير وقت الحج. الصحيح بسبب نسي يعني يؤخرون المحرم ويقدمون عليه الشهر الحلال. يتلاعبون في الاشهر في فامر عتاب ابن عسيد على مكة وعلى الحج في السنة الثامنة - 01:15:50
وامر ابا بكر رضي الله عنه على الحج في السنة التاسعة. وارسل عليا رضي الله عنه معه يقرأ على الناس سورة براءة والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 01:16:19
وحج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة ومن هذا اخذ بعض العلماء رحمهم الله ان الحج واجب من المعلوم لكنه قالوا ليس على الفور لان النبي صلى الله عليه وسلم تمكن من الحج في السنة الثامنة وما حج - 01:16:38
وتمكن في السنة التاسعة وما حج وانما حج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة. والمسألة خلافية بين العلماء رحمهم الله وكانوا في الجاهلية الذي يأتي الى مكة وجد ثوبا جديدا - 01:16:59
او اعير ثوبا من قبل احد من قريش. والا طاف بالبيت عريان. نسأل الله السلامة والعافية هذا من شرع الجاهلية يطوف بالبيت عريان والمرأة تطوف بالبيت عريانة ولا تضع الا شيء يسير على فرجك. وهي تطوف بالبيت عريانة اليوم يبدو بعضه او كله - 01:17:21
وما بدا منه فلا احله. تعني عورتها وارسل علي عليه الصلاة والسلام لينادي في الناس الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت هذا في السنة التاسعة ثم انه حج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة - 01:17:44
وقال ان الزمان استدارك هيئته يوم ان خلق الله السماوات والارض. يعني تعدل عن النسيئة ثم لحق صلى الله عليه وسلم بربه بعد حجه باشهر بثلاثة اشهر وشيء حيث توفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول من السنة الحادية عشرا. نعم - 01:18:10
وكان رد بعد ان ولى وانصرف بعد ذلك راجع الى المدينة بعد ان ولى على مكة عتى ابن اسيد وكان رجوعه الى المدينة لست ليال بقيت من ذي القعدة من السنة الثامنة للهجرة - 01:18:41
قال سفرة طويلة لانه خرج صلى الله عليه وسلم من من المدينة برمضان وعاد اليها في اواخر ذي القعدة. نعم. قال محمد الغزالي بالله ما افسح المدى بين هذه الاونة - 01:19:04
بعد ان هذه الاونة يعني الرجوع بعد ان توج الله هامته بالفتح المبين وبين مقدمه الى هذا البلد النبيل منذ ثمانية اعوام. يقول فرق بعيد بين قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل ثمانية - 01:19:24

اعوام وقدومه للمدينة هذه السنة السنة الثامنة. تلك طريد مستخفي عليه الصلاة قوى السلام ضعيف ما معه احد الا ابو بكر رضي الله عنه و في المدينة ورحبت به على ضعفه وقلة من معه. عليه الصلاة والسلام. ثم عاد هذه العودة - 01:19:44

الى المدينة منصورا مؤيدا من الله جل وعلا ومن المؤمنين. نعم. لقد جاء مطارد غدا يبغي الامان غريبا مستوحشا ينشد الايلاف والاناث. فاكرم اهله مثواه واوه ونصروه واتبعوا النور الذي - 01:20:14

انزل معه واستخفوا بعداوة خفوا استسهلوا عداوة الناس كلهم من اجل مناصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا سموا بالانصار لانهم ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم. واستخفوا بعداوة الناس جميعا من اجله. وها هو ذا بعد ثمانية اعوام يدخل المدينة التي استقبلته مهاجرا خائفا. لتستقبله - 01:20:34

مرة اخرى وقد دانت له مكة والقت تحت تحت قدميه كبريائها وجاهليتها فانهضها ليعزها بالاسلام وعفا خن عن خطيئتها الاولى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 01:21:04

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:24